من الخلف الا أن الفصيلة الاولى منها أصيبت بخسائر كبيرة فكفت عـن الهجوم ، ثم استأنفت فصيلة ثانية الهجوم وتقدمت نحو الطريق تحت حماية نيران المدفعية والهاونات التي واصلت قصفها من المواجهة أي من اتجاه الشرق ، فاضطرت القوة المصرية الى الانسحاب بسياراتها وخلفت وراءها بعض الاسلحـة المضادة للدبابات والعـربات المصابة . وقد استمرت عملية تطهير المواقع تماما حتى منتصف الليل . وفي الفجر دخلت وحدة الاستطلاع الاسرائيلية الى « أبو عجيلة » فوجدتها خالية من القوات المصرية التي واصلت انسحابها تجاه « العريش » ودخلت بقية وحدات اللواء المدرع البلدة وتوزعت حولها في تشكيل دفاعي ، وعثرت القوة الاسرائيلية اثر ذلك على معسكر اعتقال في مكان قريب من « ابو عجيلة » به معتقلون سياسيون مصريون وطنيون كانت حكومة النقراشي قد اعتقلتهم هناك . ويقول « دان كيرزمان » في كتابه « الحرب العربية ـــ الاسرائيلية الاولى » ان متطوعي الاخوان المسلمين قد اشتركوا في القتـال ببسالة خلال معارك القطاع الشرقي وانهم ساهموا في انشاء الخط الدفاعي السريع الذي اصطدمت بـه القوات الاسرائيلية عند مشارف « ابو عجيلة »(٩).

وقد وصل « آلون » الى « ابو عجيلة » عقب سقوطها بوقت قصير في عربة جيب من مقر قيادته في « بير سبع » وبصحبته ضابط آخر يسمى « اسحق رابين » (الذي تولى رئاسة الاركان خلال حرب ١٩٦٧) وأصدر أمرا باستمرار التقدم نحو « العريش » وان تقوم وحدة خفيفة أخرى بالتقدم غربا حتى مطار « بير الحمة » . وفي الساعة الحادية عشرة تقريبا من صباح اليوم نفسه انتظم الرتل الزاحف نحـو العريش على الطريق مكونا من كتيبة مدرعة في المقدمة ثم أركان اللواء المدرع المدرع ثم كتيبة المشاة الميكانيكية فيما عدا جزء منها استمر في « ابو عجيلة » ، وقبل أن يتحـرك الرتل هاجمته قاذفة مصرية ذات اربعة محركات والقت عليه بعض القنابل وتكررت هذه الاغارة خمس مرات خلال النهار بعد ذلك كما تروي المصادر الاسرائيلية التي لا تشير الى الخسائـر التي لحقت القوة المتقدمة نحو العريش نتيجة لهذه الغارات الجوية المصرية(١٠).

ثم تحرك الرتل الزاحف باتجاه العريش في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا ، ووصل الى مطار العريش الذي يبعد نحو ١٥ كيلومترا عنها في الساعة الثالثة مساء فوجده خاليا من القوات ، وعلى مسافة ١٣ كيلومترا تقريبا من المدينة اصطدمت الكتيبة المدرعة بكتيبة مشاة مصرية تخندقت في مواقع على كلا جانبي الطريق تعززها مدافع مضادة للدبابات وأمكن للاخيرة أن تدمر الدبابة التي كانت تتقدم الهجوم وتوقف الهجوم ، ثم انسحبت القوة الاسرائيلية مرة أخرى نحو « أبو عجيلة » فوصلتها صباح يوم ٣٠ ديسمبر . وفي الوقت نفسه استطاعت حامية مطار « بير الحمة » ان تصد هجوما ليليا قامت به القوة الاسرائيلية الخفيفة الزاحفة نحوه وكانت مؤلفة من فصيلتي جيب وفصيلة في سيارات كبيرة . وقد انسحبت هذه القوة أيضا الى « أبو عجيلة » ، كما قامت دوريات اسرائيلية بمهاجمة « القسيمة » جنوب شرق « أبو عجيلـة » وأسرت بعض الجنود المصريين هناك وكانوا ضمن الذين انسحبوا من « العسلوج » عبر الصحراء . وواصلت طائرات السلاح الجوي المصري قصف القوة الاسرائيلية المتمركزة في « ابو عجيلة » طوال يوم ٣٠ ديسمبر وأوقعت بها خسائر عدة . وتقول المصادر الاسرائيلية ان حالة الآليات المجنزرة الفنية أصبحت لا تسمح بمواصلة العملية مما اضطر القيادة الاسرائيلية الى سحب القوة من « ابو عجيلة » واعادتها الى قاعدتها الاصلية في « بير سبع »(١١).

وفي يوم ٣١ ديسمبر تقدمت وحدات مصرية من الكتيبة التاسعة مشاة تعززها كتيبة دبابات « لوكست » ومدفعية ميدان ومضادة للدبابات نحو « بير الحفن » جنوب العريش فطهرتها من الالغام التي تركتها فيها القوات الاسرائيلية قبـل انسحابها ، ثم واصلت